Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا الله ! إنها الرهبة والقشعريرة تملأ النفوس .

عين الله البصيرة النافذة إلى كل شيء فى هذا الوجود ، إلى كل نأمة وكل خاطرة وكل فكرة وكل شعور . . إنها تراك وترقبك . سواء كنت متيقظاً لهذه المراقبة أم غافلاً عنها . وسواء أعددت نفسك لها أم كنت من المعرضين .

وإنه لخير لك أن ترى الله كما يراك . . خير لك أن تتوجه إلى حيث ترقبك العين البصيرة النافذة . فتأمن المفاجأة !

إنها الرهبة فى الحالين . . الرهبة فى حضرة المولى العزيز العليم القوى الجبار . ولكنها الرهبة والأمل هنا ، والرهبة والذعر هناك !

الرهبة والأمل وأنت متوجه إلى الله ، مخلص له قلبك ، عامل على رضاه . .

والرهبة والذعر حين تتوجه بعيداً عنه وهو من ورائك محيط ! فخير لك إذن أن تعبد الله كأنك تراه !

وحين تتوجه إليه بنفسك جميعاً ، ظاهرها وباطنها ، وسرها ونجواها . . وحين تتوجه إليه وفى نفسك شعور التقوى الخاشعة والرهبة العميقة . . فلا شك أنك ستنظف نفسك وتحرص على نظافتها .

إن الله لا تخفى عليه خافية . فكيف تستتر منه وأنت مقبل عليه ؟ كيف يمكن أن تعمل عملاً واحداً لا يراه ؟

« ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » [1] « يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور » [2] « يعلم السر وأخفى » [3] « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » [4].

---

( ١ ) سورة ق [ ١٦ ].
( ٢ ) سورة غافر [ ١٩ ].
( ٣ ) سورة طه [ ٧ ] .
( ٤ ) سورة الحاقة [ ١٨ ] .